لمن فرط في طلب ما يحتاج اليه حتي فاته ثم يطلبه وهو بكسر التاء من
ضيعت لان المثل اول ما وقع في مخاطبة امراة ثم اجري علي ذلك
اللفظ ولم يغير لان الامثال لا تغير لانها جاءت علي معني انت عندي
بمنزلة الذي قيل له ذلك عن التدمري وقال ابو عبيدة وكان
المفضل يذكر حديثه فقال صاحبه عمرو بن عدي بن زيد
التميمي وكانت تحته دخنوس بنت لقيط بن زرارة وكان
ذا مال كثير الا انه كبير السن فقلته ولم يزل تساله الطلاق حتي
فعل فتزوجها بعده عمير بن معبد بن زرارة بن عمها وكان شابا
معدما فمرت ابل عمرو ذات يوم بدخنوس فقالت لخادمها انطلقي
فقولي له دخنوس يسقينا اللبن فانطلقت اليه وقالت له فقال
في جوابها الصيف ضيعت اللبن وقال ابو عبيد البكري تمام
الحديث علي ما رواه ابن الاعرابي وارسل لها قلوصين وراويه
من لبن وقال ابو شريح ارسل اليها هذا وانه يقول الصيف ضيعت
فقالت وكان عمير عندها هذا ومذقة خير فارسلتها مثلا
يضرب للشيء القليل يردموا فقا للطمع حتي يرجح علي الكثير المخالف
له كذا قال ابو عبيد واما ابو عبيدة معمر بن المثني فذكر ان
دخنوس بنت لقيط كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا
ابرص فوضع راسه يوما في حجرها واغفي فسال لعابه فانتبه
فوجدها تتافف اي تقول اف اف فقال لها ايسرك ان افارقك
قالت نعم ففارقها ثم نكحت شابا وسيما من بني زرارة ثم ان بكر بن
وائل اغارت علي بني دارم فاحتووا دخنوس وقتلوا زوجها

فادركهم

فادركهم الحي فقتل عمرو بن عمرو ثلاثة منهم وكان في السرعان وسلب
منهم دخنوس وجعلها امامه وانشد مرتجزا ✓ ✓ ✓
اي خليليك رايت خيرا العظيم فيشه وابراء ام الذي ياتي العدو سيرا
وجاء بها الي اهلها فتزوجت باخر منهم ثم اجدبوا فبعثت
دخنوس الي عمرو تطلب منه حلوبه فقال الصيف الخ فذهبت
مثلا ولما سمعته ضربت علي منكب زوجها وقالت هذا ومذقة
خير قال ابو عبيد معناه ان سوالكه اياي الطلاق كان
بالصيف فيومئذ ضيعت اللبن بالطلاق وقال بعضهم معناه ان
الرجل اذا لم يطرق ماشيته كان مضيعا لالبانها حينئذ وقال
ابن درستويه العامة تقول في الصيف ضيحت اللبن وهو خطا
وانما الضياح من اللبن الجائر الذي يمزج بالماء حتي يرق يقال
ضيحت اللبن فهو مضيح ومضيح وذكر ابو سليمان الخطابي ان هذا
المثل يروي الصيف ضيحت اللبن بالحاء بدل العين من الضياح
والضيح وهو اللبن الممذوق بالماء يريد الصيف افسدت اللبن
وحرمته علي نفسك قال الاستاذ يروي ايضا الصيف ضيعت
اللبن بفتح التاء كما حكاه ابن الانباري في الزاهر عن الفراء ولم ار
غيره والصيف منصوب علي الظرفية لضيعت واللبن مفعوله
وعدس بفتح العين المهملة وضم الدال وليس في الاعلام عدس
مضموما غيره ومما ذكر علمت انما انكره المص مروي عن الفراء
ومن اوهامهم في هذا المعني انهم ينشدون بيت ذي الرمة
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا